

جيشا يختلف عن ذلك الجيش الذي قاتل في العام ١٩٧٣ ، بالمقدر الذي كسان عليه جيش ١٩٦٧ مختلفا فيه عن جيش ١٩٤٨ » . (١)

وفي ١-٥-٧٨ نشرت مجلة « نيوزويك » حديثا للجنرال « موردخاي غور » ، عقب احواله للتقاعد من منصب رئاسة الاركان قال فيه « ان اكثر ما انجزت اهمية هو مشاركتي في التفاوض مع مصر وسوريا عقب حرب ١٩٧٣ . وانجازي الثاني الاكثر اهمية هو إعادة تسليح القوات الاسرائيلية الى الحد الذي اصبح فيه معظم العرب يدركون الان ان المخاطرة ببدء حرب هي اكبر من الامل في تحقيق نتيجة مؤاتية » . (٢)

ويغض النظر عما قد تضمنه بعض الاقوال المشار اليها انفا من مبالغة تدخل ضمن اساليب الحرب النفسية الاسرائيلية المضادة للمعنويات العربية ، فان من الضروري بحث التطورات التي طرأت على القوة العسكرية الاسرائيلية خلال السنوات الاربع الاخيرة ، التي تمتعت فيها اسرائيل بدرجة كبيرة من الهدوء والاستقرار ، بفضل اتفاقيات الفصل بين القوات ، واجراء تقييم موضوعي لها قدر الامكان ، وضمن المعطيات المعروفة عنها . تقييم يجنب الادراك العربي مخاطر التقليل من القوة المذكورة ، ومنزقات المبالغة في تقديرها ، التي تؤدي الى خلق وترسيخ رادع ذاتي لـلارادة النضالية العربية ، يزيد من فاعلية القوة الاسرائيلية ، ويضعف من حقيقة الامكانيات الكامنة للقوة العربية .

هذا ، وتتضمن التطورات التي لحقت القوة العسكرية الاسرائيلية عدة عناصر ، او نواحي ، يتصل بعضها بحجم القوة البشرية . وبعضها بحجم التشكيلات والوحدات العسكرية ، وبعضها بنوعيتها الاسلحة والمعدات ورفع كفاءة الاداء التقني والاداري ، والبعض الاخر بنوعيتها التكتيكية وادارة العمليات ، والبعض بنوعيتها التنظيم القتالي والقيادة والتدريب .

وسوف نقصر بحثنا في هذه الدراسة على التطورات التي لحقت القوة العسكرية الاسرائيلية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، من حيث حجم القوى البشرية والتشكيلات وحجم ونوعية التسليح والمعدات ورفع كفاءة الاداء ، اما بقية النواحي المتعلقة بالمذهب القتالي والعقائد التكتيكية والتنظيم ، فهي في حاجة الى دراسات اخرى خاصة بها .

### زيادة حجم القوى البشرية :

رغم ان العرب كانوا ، وما زالوا ، يتمتعون بتفوق كمي ضخم في القوى